

# مجموعة رسائل ابن عربي

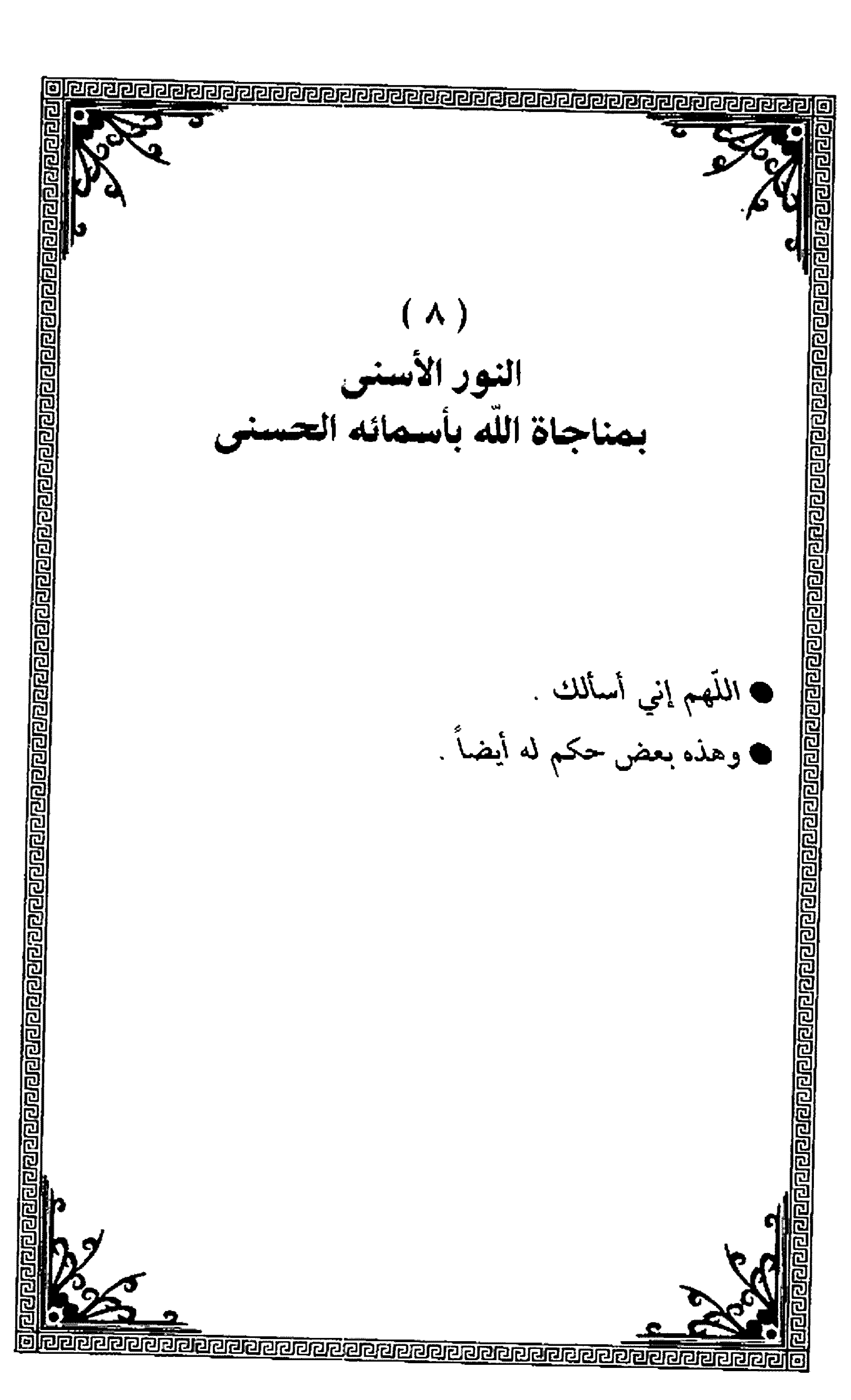
تأليف

الشيخ الأكبر والكبريت الأحمر سيدي
محي الدين بن عربي الحاتمي الطائي

## المجلد الأول


دار الرسول الأكرم (ص)

دار المحجة البيضاء



# ( ٨ )

# النور الأسنى
# بمناجاة اللّه بأسمائه الحسنى

- اللّهم إني أسألك .
- وهذه بعض حكم له أيضاً .

## بسم اللّه الرّحمن الرّحيم
## اللّهم إني أسألك

(يا الله) دلني بك عليك وارزقني من الثبات عند وجودك ما أكون به متأدباً بين يديك .

(يا رحمن) أرحمني بسبوغ نعمك وآلائك وبلوغ الأمل في دفع شدائدك وبلوائك .

(يا رحيم) أرحمني بدخول جنتك والتنعم بقربك ورؤيتك .

(يا مالك) الدنيا والآخرة ملكاً تاماً كاملًا أجعلني في الوصول إلى جنة النعيم والملك الكبير جاداً عاملاً .

(يا قدوس) قدسني من العيوب والآفات وطهرني من الذنوب والسيئات .

(يا سلام) سلمني من كل وصف ذميم وأجعلني ممن يأتيك بقلب سليم .

(يا مؤمن) آمني يوم الفزع الأكبر وارزقني من مزيد الإيمان بك الحظ الأكبر .

(يا مهيمن) اجعلني لمهيمنتك شاهداً ورائياً ولأماناتك وعهدك حافظاً وراعياً .

(يا عزيز) اجعلني بعزتك من الأذلين بين يديك واستعملني بأعمال الآخرة لديك .

(يا جبار) أجبر حالي بموافقة مرادك ولا تجعلني جباراً على عبادك .

(يا متكبر) اجعلني من المتواضعين لكبريائك الخاضعين لحكمك وقضائك .

(يا خالق) اخلق في قلبي توفيقاً للطاعة واعصمني بين خلقك من كل ظلامة وتباعة .

(يا باريء) اجعلني من خير البرية وخلقني بأخلاق حسنة مرضية .

(يا مصور) صورني بصورة عبوديتك ونورني بأنوار معرفتك .

(يا غفار) اغفر لي جميع الكبائر والصغائر وهواجم الغفلات وهواجس الضمائر .

(يا قهار) أشهدني قهرك ولا تؤمني مكرك .

(يا وهاب) هب لي من جزيل هبتك ما يبلغني إلى مرضاتك .

(يا رازق) أرزقني علماً نافعاً ورزقاً حلالاً واسعاً .

(يا فتاح) إفتح لي أبواب السعادة وحققني بحقائق أهل الإرادة .

(يا عليم) علمني من علمك ما ترضي به عني ولا تؤاخذني بما تعلمه مني .

(يا قابض يا باسط) اقبضني عن مسابقة دواعي النفس وابسط عليّ نسيم نفحات الإنس .

(يا خافض يا رافع) اخفض لي هوائي بموافقة كتابك وارفعني بقربك فهويتي إلى جنابك .

(يـا معز يـا مذل) أعـزني بعز التـوحيد والإيمـان ولا تذلني بـاتبـاع خطوات الشيطان .

(يا سميع) اسمعني بلطائف إسماع من علمت فيه الخيـر واجعلني من الراغبين لسمعك وبصرك في كل نهي وأمر .

(يـا بصير) اجعلني بصيـراً في دينـك عن اشتبـاه الأُمـور ذا بصيـرة تامة في اجتناب كل محظور .

(يـا حكيم) اجعلني لحكم إرادتـك مسلمـاً ولأحكـام شـريعتك معظماً .

(يـا عـدل) اجعلني ممن يقـوم بـالعـدل في جميـع عمله ويبلغ بالترقي في درجات الإحسان غاية أمله .

(يـا لطيف) الـطف بي في قدرك وقضـائـك واقسم لي من جـزيـل برك وآلائك .

(يـا خبيـر) اجعلني خبيـراً بخفيـات عيـوبي مستغفـراً من جميـع ذنوبي .

(يا حليم) خلقني بخلق الحلم وحققني بحقائق العلم .

(يـا عظيم) بعـظمة لا تحيط بهـا أوهام المتفكـرين اجعلني عـظيم الهمة في الترقي في مقامات المتمكنين أهل التمكين .

(يا غفور) أغفر لي جميع الخـطايا والـذنوب وبلغني من رضـوانك غاية الرغوب .

(يـا شكور) اجعلني شكـوراً لما أنعمت علي من نعمـائـك ذكـوراً لإحسانك وآلائك .

(يـا علي يـا كبيـر) اجعلني عبـداً من الأعلى عليين في درجـات الكمال يا من لا كبيـراً إلاّ وهو بـالإضافـة إلى كبريـائه حقيـر اجعلني من

الأكابر المختصين بالملك الكبير .

(يـا حفيظ) احفظنـا من موافقـة موجبـات عذابـك واجعلني حفيظاً لما استحفظتني من كتابك .

(يـا مقيت) إقتني بـاطنـاً وظـاهـراً بـأحسن الأقـوات وأعني على طاعتك في جميع الحالات .

(يـا حسيب) استعملني بـالمحـاسبـة قبـل الحسـاب والسؤال وكن حسبي في جميع الأحوال .

(يا جليل) فـلا جليل إلاّ وهـو في الجلالـة له مستكين اجعلني من هيبتك وجلالك في مقام مكين .

(يا كريم) اجعلني من المكرمين بطاعتك ومحبتك .

واكرمني بالنظر إلى وجهك الكريم في جوارك وجنتك .

(يـا رقيب) ارزقني من مـراقبتـك مـا يمنعني من العصيـان ومن مشاهدة قربك ما يذهب بدواعي الغفلة والنسيان .

(يا مجيب) استجب لي دعاك بـأسمائـك الحسنى وسناك واجعلني ممن أجاب دعوتك واتبع رسلك .

(يـا واسع) وسعت كـل شيء رحمة وعلمـاً أوسع لي من الـرحمـة والعلم أو في حظ وأوفر قسم .

(يـا حكيم) حكمتـه لا يشـذ شيء عنهـا هب لي حكمـة تحملني على محاسن الأحوال والأفعال وترك القبائح منها .

(يا ودود) يود أولياءه وأصفياءه المقـربين أجعل في قلبي ودالـك أو أجعل لي وداً في قلوب المؤمنين .

(يا مجيد) بمعنى عـظيم الشأن عميم الإحسـان ارزقني من المجد ما هو غاية الإمكان في طاقة الإنسان .

(يا باعث) أبعث لي خواطر الخير من خزائن السر وثبتني يوم البعث بجزيل الأجر وجميل البر .

(يا شهيد) اجعلني لشهادتك متيقناً وبعلمك مكتفياً .

(يا حق) حقق رجائي في بلوغي حقيقة من حقائق توحيدك واستعملني القيام بحقك والوقوف على جودك .

(يا وكيل) اجعلني من المتوكلين عليك في الأمور كلها ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك .

(يا قوي) قوني على العمل بكل طاعة وبر وقني شر نفسي وشر كل ذي شر .

(يا متين) اجعل ديني متيناً ويقيني قوياً مكيناً .

(يا ولي) اجعلني بولايتك إياي ولياً وبرعاية حقك وفياً .

(يا حميد) اجعلني من الحامدين لك والشاكرين واحشرني تحت لواء الحمدفي زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

(يا محصي) كل شيء عدداً وإحاطة وقدراً اجعلني من المحصين لاسمائك عقداً وطاقة وحصراً .

(يا مبديء يا معيد) اجعلني ممن يبدأ بمخالفة نفسه على مراده واختياره . ويعود إلى بابك بصدق اجتهاده واعتماده وإفتقاره .

(يا محيي يا مميت) أحي قلبي بمعرفتك وأمت نفسي بشهود عظمتك وهيبتك .

(يا حي) أحيني حياة طيبة واسقني من شراب محبتك أعذبه .

(يا قيوم) هب لي من معرفة قيوميك ما أستريح به من كدر التدبير ومن مشاهدة لطائفك ما يتيسر لي به كل عسير .

(يـا واجـد) أوجـد لي من جـودك وجـداً بـالغـاً وجـوداً وأنلني من عرفان واجديتك عطاء سابغاً وجوداً .

(يا ماجد) أوصافـه مجد وأسمـاؤه حسنى اعطني من محـاذاة الهمة ما أرقي به إلى المحل الأسنىٰ .

(يـا واحـد) اجعلني مـوحـداً بـوجـود وحـدانيتـك مؤيـداً بشهـود فردانيتك .

(يـا صمد) ارزقني صمـديـة تقتضي دوام الحصـول واجعلني ممن يصمد إليك بهمته في جميع الأمور .

(يـا قادر) اخلق لي قـدرة صالحـة لاكتساب الـطاعات وقـوة مانعـة عن ارتكاب المخالفات .

(يا مقتدر) اجعلني بشهـود اقتدارك وهيبتـه ممن يقارب بين يـديك في سكونه وحركته .

(يـا مقدم يـا مؤخر) قـدمني في حلبة السـابقين إلى دار السلام ولا تؤخرني مع الهالكين باحترام الآثام .

(يا أول يا آخر) اكتبني عندك في أوائل السابقين .

(يا ظاهر يا باطن) احفظ باطني وظاهري ممـا لا ترضـاه ولا ترضى به عن عبد أتاك .

(يا ولي) تولني بهدايتك واجعلني من أهل ولايتك وخاصتك .

(يا متعالي) ارزقني من شهـود تعاليـك ما ينـور الظلمـات ويوضـح المشكلات .

(يا بر) اجعلني عندك باراً نقياً وبمن نزل بي براً حفياً مرضياً .

(يـا تواب) ارزقني إليـك توبـة نصوحـاً لا تـدع لي إلى المخـالفـة ميلاً ولا جنوحاً .

(يا منتقم) لاتنتقم مني بإقتراف الذلل ووفقني للقبول والعمل .

(يــا عفــواً) أعف عني بفضلك وإحســانـك وعــاملني بكــرمــك وامتنانك .

(يا رؤوف) كن بي في الدارين رؤوف رحيماً وأقسم لي من الـرأفة بالمؤمنين قسماً وافراً وحظاً عظيماً .

(يا مالك الملك) والأملاك أعوذ بك من مسالك الهلاك .

(يا ذا الجلال والإكرام) أعذني من الضلال والإجرام .

(يــا مقسط) استعملني بـالقسط في جميــع الأحــوال بفضلك ولا تعاملني بقسطك وعدلك .

(يـا جامـع) اجمع متفـرقات كـوني في جمـع الجمـع بين يـديـك وارزقني يوم الجمع قربك والنظر إليك .

(يـا غني) اجعلني غنياً بـافتقاري إلى كـرمـك وأفضـالـك وكن بي حفياً يوم ورودي عليك بإحسانك وإجمالك .

(يـا مانـع) امنعني عن العوالم كلهـا بـانقـطاعي إليـك وأعني على أموري بصدق التوكل عليك .

(يـا ضـار) امنعني بلطائف عنـايتـك من شــر الأشـرار واحفــظني بحسن عنايتك من اقتحام الأوزار .

(يـا نافـع) إجعلني ممن يضر بـدنياه لـطلب الآخرة وينـذر هذاه في مناه لشهود المنافع الفاخرة .

(يا نور) السمـوات والأرض بمعنى الهدايـة لأهلها والإرشـاد أجعل لي نوراً أمشي به في العباد .

(يا هادي) اهدني لأحسن الأعمال .

(يا بديع) السموات والأرض عن غيـر قياس ولا مثـال أظهر لي من

بدائع حكمتك ما ينفي كل إلتباس ويوضح كل إشكال .

(يا باقي) فلا إنتهاء لنهايتك ولا آخر أسهم لي من مقام البقاء بك الحظ الوافر .

(يا وارث) خصني من وراثة خواصك بمقام كريم واجعلني بفضلك من ورثة جنة النعيم .

(يا رشيد) إرشدني إلى طاعتك ومحبتك واجعلني مرشداً لعبادك إلى طريق توحيدك ومعرفتك .

(يا صبور) صبرني على طاعتك واجعلني صبوراً في بلواك

اللّهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك وبمنتهى الرحمة من كتابك وبأسماء الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تصلي على سيدنا محمد وآله والأنبياء والمرسلين وأن تقضي حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

# وهذه بعض حكم له أيضاً

تجلى الحق لكل فرد من الموجودات بما يليق به من سر التجليات فأخذ كل موجود حضر مما قابله بحسب كل ميسر لما خلق له .

أفن ما أضيف إليك تبقى ما أضيف إليه .

كل منحة وافقت هواك فهي محنة وكل محنة خالفت هواك فهي منحة .

إن رددت الأمور كلها إليه استرحت من منازعات كثيرة فإن عطايا الله كلها حسنة فما وافق هواك جعلته خيراً وما خالفه جعلته شراً قل كل من عند الله .

خف في كل مالك فيه نية ولو كانت طاعة ولا تخف مما أنت القهور فيه ولو كانت معصية .

توافق الخلق من حيث لطائف الأشباح .

ما عاملت به الخلق يعاملك به الحق وما عاملت به الحق يعاملك به الخلق .

من تصفي عن صفات ناسوته رقاً إلى صفات لا هوته وقيل من

تصفى عن صفات لا هوته ترقى عن صفات ناسوته .

ليس الـزاهد من زهـد في الدرهم والـدينار إنمـا الزاهـد من زهـد فيما سـوى الجبـار .

لا ينال رضاه من في قلبه شيء سواه .

المريد من سار بنفسه إليـه والمراد هـو الذي سيـر به رغمـاً عليه . لا يرتجي الوصول من لم يتابع الرسول .

من لم يتصف بالصفات الروحانيـة لم ينقل عن مـرتبة الحيـوانية . من لم يمت حسه لم يعرف نفسه .

لا يعرف ما نقول إلاَّ من اقتفى أثر الرسول .

لا تـأخذ العلم إلاَّ عمن قـرأه ويعمـل بـه . من لم يمت عن هـواه لا يمكن أن يراه .

ما دمت في طلب الحق فلا تقف مع الخلق .

السائر إلى الله منقطع برؤياه عما سواه .

من قنـع بخـالص الحـلال يـرجى لـه الكمـال من خلصت لله نيتـه تولاه الله وملائكته .

حجبت عنه بك ولو فنيت عنك به رأيته معك .

مـا لم تفن بشريتـك وتموت لم تعـرج في معـارج الملكـوت . لا تعرف الحق وصفاته ما لم تشهد سرك فيه وآياته .

من لم يأخذ الطريق من الرجـال فهو ينقـل من محال إلى محـال . من لم يتحقق بحقـائق الأسمـاء والحـروف فهـو عن كشف غـوامض الأشياء مصروف لا يبرز لسر الله إلاَّ من تبدلت أرضه وسماه .

لا يعـرف أسم الله الأعظم إلاَّ من لـه في الـولايـة قـدم من عـرف

اسم الله الأعظم في العالمين تحكم .

لا تكون عبداً لله وأنت تميل إلى شيء سواه .

الحكم الإلهية منبع الروح الأهلية .

**تم والحمد لله أولاً وآخراً**